

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

شعرة معاوية أم ممارسات النقيب هزاع؟!

في ستينيات القرن الماضي؛ قامت إدارة الشرطة بغز النقيب (هزاع. م) إلى إحدى المحافظات السورية الكبيرة؛ معاوناً لقائد شرطة المرور؛ وكان طيب الذكر نظيف ذات اليد؛ عملياً وميدانياً... فلا استمر الجلوس في مكتب مكيف، ولا اعتمد كثيراً على العناصر؛

جال صاحبنا في أرجاء المدينة؛ وأشرف بنفسه على كل كبيرة وصغيرة في شوارعها؛ وكان يحكم نشاطه البدوية-جاداً.. واعتبر المخالفة المرورية الجسيمة (قطع إشارة)؛ تجاوز السرعة. إلخ..) ممارسات خطيرة يجب أن تتم معالجتها بشكل عنيف؛ أما رسم المخالفة (٥ ل.س) في حينه- يعادل بطاقة دخول للسبيل! فلم يكن رادعاً بنظره؛ هنا اعتمد صاحبنا المعالجة الميدانية للمخالفات تلك؛ فكان يوقف السيارة وينزل السائق المخالف من سيارته؛ ويرفعه «فلقه» في الشارع ذاته مكان المخالفة؛ غني عن القول أن صيته ذاع... وبأسلوبه «اللطيف» انتظم المرور في المدينة؛ ولكن... في الوقت ذاته؛ كثرت الشكاوى المقدمة إلى المحافظ وقائد الشرطة؛ وضع الناس بالشكوى؛ وفي النهاية صدر قرار بنقله همام أخرى في ناحية مغفورة؛ وبهذا طويت صفحة النقيب هزاع والأساطير التي تم تعلقها حباله.

مؤسسياً؛ ترى بعض المديرين؛ لا يستخدم أسلوب هزاع في مؤسسته في التعامل العنيف (لا يرفع الفلقة طبعاً)؛ والمبررات كثيرة لست بحاجة لاستعراضها؛ ولكن... تستأهل؛ هل هذا هو الأسلوب الأمثل؟

لعل شعرة معاوية بن أبي سفيان انتشرت كعبارة اصطلاحية؛ وقد أصبحت من الأمثال الدارجة على ألسنة الناس؛ حيث يقصد منها الموقف المرن، الذي يتبدل بين اللين والشدّة بناء على موقف الطرف الآخر. من أجل إبقاء الوضع في المنتصف؛ ومتى هذا المثل هو ما ينسب لأبي سفيان أنه حينما سئل كيف حكمت الشام أربعين سنة رغم الفلقل والأحداث السياسية المضطربة، قال: لو أن بيتي وبين الناس شعرة أو تقطعت، قيل: وكيف قال؛ لأنهم إن دموا حلتها وإن خلوا مدتها.

وأحد من أكبر الصعوبات التي تواجه الإدارات في الشركات الناجحة هي السير على شعرة رقيقة ما بين مفهوم «الإدارة الحازمة» و«الإدارة اللطيفة»، بما تحمله كلتا الإدارتين من فرق هائل بينهما. الحزم الإداري مطلوب في أعلى مستوياته على كل موظف من موظفي الشركة. أما لو اختلط هذا الحزم بمفهوم «الظلم» فهذه الخطوة تعتبر بالنسبة للعديد من الشركات بداية النهاية.

الإدارة اللطيفة تعني بالضرورة ارتكاب الأخطاء معظم الوقت؛ وهي قائمة على مبدأ البتر لكل ما لا يعجب المدير على المستوى الشخصي، أو الإدارة العليا على المستوى الجماعي. إدارة قائمة على اتخاذ قرارات حاسمة من دون دراسة متأنية، فتتعلق قرارات بفصل الموظفين بغض النظر عن مستوياتهم الوظيفية، أو الإبقاء على موظفين آخرين لدواعي صلات شخصية أو إنسانية أو مصالح مشتركة حتى إن كانوا ضعفاء الخفاء.

لما الإدارة الحازمة، فتعني التشدد في التطبيق المتناسك للمعايير العامة حتى لو كانت قاسية في جميع الأحوال وعلى جميع المستويات، بما فيها مستويات الإدارة العليا ذاتها، وبالتالي، وحتى في حالة توقيع قرارات قاسية أو اتخاذ إجراءات غير مرضية للجميع، فإن هذه الحالة المتكاملة من الحزم تعني عدم وجود داع للقلق من طرف الموظفين ذوي الكفاءة بخصوص مراكزهم أو طريقة إدارة أعمالهم، وبالتالي يمكنهم فقط التركيز بشكل كامل على أداء العمل كما ينبغي.

حكمة أبي سفيان سبقت نصح نيكولا ميكافيللي لأهم سلاطة أم ميدنتشي بقرون طويلة؛ حيث قال لحاكم فلورنسة (في كتابه الشهر «الأمير»): «الشر غير شاكين، وهم متقلبون وكاذبون ومخادعون، وعادة ما يهربون من المخاطر، ويطمعون بالمكاسب، ولذلك فليس الضروري للحاكم أن يوطئ نفسه لأن يكون بمنهجي الحكمة معهم».

إن كانت للفريز قواين ثابتة، فالإدارة لها أيضاً قواينها ثابتة، أشهرها الآتي: لا توجد شركة تستطيع أن تنمي عائداتها بصورة متنامية إلا بقدرتها على توفير الأشخاص الأتقن القادرين على تحقيق هذا النمو والإحتفاظ بهم. فإذا كان نمو عائداتك ينحط باستمرار معدل نمو كفاءة موظفيك، فحتماً لن تستطيع أن تبني شركة صاعدة!

في الختام؛ استشهد بقول في الإدارة ينسب لإمام علي بن أبي طالب (ع) قال: «لا تكن طريفاً فتفكس، ولا ليئياً فتكسر».

ما وراء قرار التموين بإصدار شروط جديدة للتسعير؟
الحلاق لـ«الوطن»: قد يكون بسبب حالة تزوير اكتشفتها
الوزارة ومن غير المنطقي تعقيد الإجراءات بسبب حالة فردية



جلتار العلي

أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك تعميماً لاتخاذات غرف التجارة والصناعة والزراعة، بتوجيه كل الفعاليات التجارية المستوردة للمواد والسلع الخاضعة لسياسة تحديد الأسعار بوجوب تقديم صورة طبق الأصل عن الأوراق المؤيدة لدراسته تكلفة المواد والسلع، وذلك عند تقديم طلبات التسعير، مشددة على أنه في حال كانت أي صورة من الوثائق غير مهيورة بختم طبق الأصل من الجهة التي صدرت عنها، تعتبر ملغاة وتعاد الإضبارة كاملة إلى صاحب الفعالية.

وقد اعتبرت الوزارة أن تعميمها جاء بهدف وضع ضوابط لتسعير المواد والسلع المستوردة استناداً لأحكام المرسوم التشريعي رقم ٨ لعام ٢٠٢١، وقد اعتبر بعض التجار أن هذا التعميم هو مزيد من التعقيد وإطالة اللوقت والجهد أمامهم.

عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أوضح في تصريح لـ«الوطن» أن الإجراء الجديد في هذا التعميم هو تقديم صورة طبق الأصل عن الوثائق وذلك بهدف الوقوف على التكلفة الحقيقية للسلعة، معتبراً أن المشكلة التي سيعاني منها أغلب المستوردين أنهم قد يكونون غير قادرين على استصدار الوثيقة الأصلية أو نسخة ثانية عنها، وذلك يعود إلى أن الجهة التي تصدر الوثيقة قد تمنح المستورد نسخة واحدة عنها فقط، فيضطر المستورد إلى تقديمها لوزارة المالية على سبيل المثال أو إجراءات

أخرى، متابعاً: «وفق معلوماتي، لا يرقم أي مستورد بتزوير الوثائق تدفع في المجرم وأجور التخليص الجمركي التي تتجاوز عدة ملايين في بعض الأحيان، في حين حددت وزارة التجارة الداخلية هذه الأجور بعشرة آلاف ليرة فقط، إضافة إلى أن هذه الإجراءات على كل التجار بسبب حالات تزوير قد تكون فردية».

واعتبر الحلاق أن ملف التسعير يشوبه الكثير من المشاكل والصعوبات، إذ تعد محدثات الكلفة الموضوعية من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك غير مطابقة للواقع، فمثلاً إذ تم قياس ذلك على تكلفة النقل فإن الوزارة حددت تسعيرة معينة من اللادقية إلى دمشق في حين الرسوم والتكاليف

المدفوعة تعد مخالفة لذلك وهي أعلى من يرقم أي مستورد بتزوير الوثائق تدفع في المجرم وأجور التخليص الجمركي التي تتجاوز عدة ملايين في بعض الأحيان، في حين حددت وزارة التجارة الداخلية هذه الأجور بعشرة آلاف ليرة فقط، إضافة إلى أن هذه الإجراءات على كل التجار بسبب حالات تزوير قد تكون فردية».

واعتبر الحلاق أن ملف التسعير يشوبه الكثير من المشاكل والصعوبات، إذ تعد محدثات الكلفة الموضوعية من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك غير مطابقة للواقع، فمثلاً إذ تم قياس ذلك على تكلفة النقل فإن الوزارة حددت تسعيرة معينة من اللادقية إلى دمشق في حين الرسوم والتكاليف

بذل الخدمات المقدمة قد نصنفهم لأنه راعى التكاليف وأعلى المهنة هامش ربح مقبولاً بناءً على التكاليف إضافة إلى القرار الصادر في التاريخ ذاته والذي أنصف بضوابط منشآت المبيت السياحية حيث حدد المبيت حسب نوع الغرفة والدرجة وتصنيف المنشأة.

مشيرين لـ«الوطن»، أنه رغم صدور تلك القرارات التي حالت دون العمل بخسارة ضمن تلك المنشآت إلا أن عدم نيات أسعار المواد الداخلة في الإطعام انعكس سلباً على حركة رواد تلك المنشآت وخاصة بعد مغادرة المغتربين للمحافظة الذي كان وجوبهم السبب الرئيسي لتحريك عمل تلك المنشآت التي تشهد حالياً شبه جمود بعد انتهاء موسم السياحة من جهة والوضع الأمني غير المستقر الذي تعيشه المحافظة والذي أدى إلى إقتصار الحركة على رواد المطاعم من أبناء المحافظة الميسورين.

بدوره مدير سياحة السويداء جلال السبيعي أكد لـ«الوطن» أن القرارات الوزارية الأخيرة المتعلقة بضوابط تقاضي بدل الخدمات لدى المنشآت ذات الطابع السياحي كانت منصفة فعلياً وبشهادة أصحاب منشآت الإطعام السياحية أفكروا «الوطن» اضطراهم إلى رفع أسعار الوجبات من اللحوم البيضاء بسبب أسعار التكلفة موضحين أن قرار وزارة السياحة بشأن إصدار بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٩ والمتضمن تحديد ضوابط تقاضي

إقبال كبير على قروض الدخل المحدود وراء إيقاف منحه حتى بداية العام
«مصرف التسليف الشعبي»: نحتاج إلى تعزيز
السيولة حتى نتمكن من منح القروض



عبد الهادي شباط

كشف مدير مصرف التسليف الشعبي عن مشروع قرار في المصرف للتبريت في استقبال طلبات قروض الدخل المحدود لحين تنفيذ الطلبات المقدمة في فروع التسليف والتي قدر عددها بألاف الطلبات خاصة أن معدل الطلب عليها ارتفع خلال الفترة الماضية بعد أن توقف مصرف التوفير عن استلام طلبات القروض لديه على التوازي مع توقف مشابه لبعض القروض من المصرف التجاري السوري.

وتوقع أن يعود التسليف لقبول طلبات القروض مع بداية العام المقبل وهو ما يفيد أن فترة التوقف ستكون بحدود شهر حتى منتصف شهر كانون الأول المقبل على حين تتوقف حركة الطلبات بشكل طبيعي لدى المصارف مع النصف الثاني من الشهر الأخير في كل عام.

وأوضح أن المصرف بات بحاجة لتعزيز سيولته لتأمين تمويل طلبات قروض الدخل المحدود على حين أن قروضاً أو تمويل قروض الطاقات البديلة مستمر لكن من أموال الصندوق (صندوق الطاقات المتجددة ووزارة الكهرباء).

وكانت «الوطن» نشرت توقعات بعض الخبراء مع المصرفي أن المصارف

ستصل فروع مصرف التسليف والتوفير وهو ما يسهم بحدوث تراكم في الطلبات التسليف الشعبي والتوفير تقصاً في السيولة ولن يكونا قادرين على تلبية الكم الكبير من طلبات الإقراض التي ستقدم بها العاملون في الجهات العامة بحال كانت شروط الإقراض والفائدة وسنوات السداد وبوليصة التأمين مريحة، وهي مشكلة ربما تحول دون الإمكانية لتلبية كل الطلبات التي

ستعاني من نقص في السيولة بحال تم رفع السقف حيث سيواجه كل من مصرف التسليف الشعبي والتوفير تقصاً في السيولة ولن يكونا قادرين على تلبية الكم الكبير من طلبات الإقراض التي ستقدم بها العاملون في الجهات العامة بحال كانت شروط الإقراض والفائدة وسنوات السداد وبوليصة التأمين مريحة، وهي مشكلة ربما تحول دون الإمكانية لتلبية كل الطلبات التي

وتظهر الإجراءات بتوقيف استلام طلبات القروض في مصرفي التوفير والتسليف بعد قرار البنك المركزي برفع سقف قروض الدخل المحدود صحة ما نشرته «الوطن».

وكانت وأضحت إدارة التسليف الشعبي أن رفع السقف جاء استجابة لزيادة الأجور الأخيرة للعاملين في الجهات العامة ليصبح السقف ٢٠ مليون ليرة مقابل تمديد سنوات التسديد لتصبح ١٠ سنوات بدلاً من ٧ سنوات كما هو معمول به حالياً مع بقاء سعر الفائدة عند المعدل نفسه لكن مع احتساب الفائدة على طوال سنوات السداد (وفق نظام احتساب الفائدة لدى المصرف المتاح).

واعتبر المدير في التسليف الشعبي أنه ستمت مراعاة التوسع في تطبيقات الدفع الإلكتروني ومنه ربما يمنح جزء من القرض نقداً على حين يودع الجزء الآخر بحساب المقترض ويتم سحبه أو الاستقادة منه وفق القنوات الإلكترونية.

وفيما يخص الكفلاء بين أن هناك تقاعصات مع مؤسسة التأمين على تطوير بوليصة الدخل المحدود تظهر أنها تتجاوز ٥ آلاف قرض شهرياً خلال المرحلة الماضية وبحال رفع سقف القرض مع توفر بوليصة تأمين تحل مكان الكفلاء فسيفسر هذا الرقم لعدة أضعاف.

تقبله على عاتق الموظف يحتاج لسنوات حتى يستطيع تسديدها مع اقتطاع جزء مهم من اجره الشهري، خاصة أن معظم الأرقام الرسمية حول متوسط منح قروض الدخل المحدود تظهر أنها تتجاوز ٥ آلاف قرض شهرياً خلال المرحلة الماضية وبحال رفع سقف القرض مع توفر بوليصة تأمين تحل مكان الكفلاء فسيفسر هذا الرقم لعدة أضعاف.

غرفة صناعة دمشق و«منظمة العمل الدولية» يناقشان أهداف التعاون
مولوي لـ«الوطن»: مركز التدريب والتأهيل
في عدرا الصناعية سينطلق قريباً



إرامز محضوف

عقدت غرفة صناعة دمشق وريفها اجتماعاً مع الممثل الإقليمي لمنظمة العمل الدولية خوسيه مانويل مدينا لمناقشة دور منظمة العمل الدولية بالتعاون مع غرفة صناعة دمشق وريفها ومراجعة بعض عناصر الإطار الفكري والمنهجي للخطة الإستراتيجية لعامي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، في ضوء استكمال العناصر الرئيسية للخطة الإستراتيجية للغرفة لعامي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ لما يحققه هذا العمل من أهمية مستدامة عبر تحقيق أهداف قريبة وأبعدها المدى ومنجزات على صعيد العمل. كما أتاح هذا الاجتماع الفرصة للحضور بوضع الأهداف المشتركة التي ستوجه العمل المشترك وتعزيز التعاون بين المنظمة والغرفة، الأمر الذي سيساعد على تقديم الدعم والخدمات والمحفزات للمؤسسات وأرباب العمل وفق المعايير الدولية، وذلك من خلال توحيد خطط وبرامج موحدة لإنجاز الإستراتيجية والخروج ببرنامج دعم شامل يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

وتضمنت المسدوات أهمية استكمال التعاون لإطلاق مركز التدريب الخاص بالغرفة في ظل المدينة عدرا الصناعية وبورده في رفع قدرات العاملين في المنشآت الصناعية والتوعوية في أنظمة الصحة والسلامة المهنية.

وعن دور منظمة العمل الدولية والدعم الذي تقدمه وآلية التعاون مع غرفة صناعة دمشق وريفها بين أمين سر غرفة صناعة دمشق وريفها محمد أمين مولوي اليوم عقب الأزمة التي مر بها البلد ن

في تصريح خاص لـ«الوطن»، أنه التوصل قائم بين الغرفة ومنظمة العمل الدولية منذ أكثر من ستة من أجل أن تقدم دعماً وريفيها من سورية تشارك بشكل دائم سوريا في مؤتمر العمل الدولي وهناك تواصل وتنسيق دائم ومستمر مع المنظمة.

وأضاف: إن المنظمة أبدت استعدادها لحضر الاجتماع كل من نائب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها لؤي تحلاوي وأمين سر الغرفة جورج داود وعضو مجلس إدارة الغرفة أسيل التاجي، وغير عدد الغرفة خلدون دادو، إضافة لحضور مسبق المنظمة في سورية توموكي وتناي واستشاري الغرفة مع المنظمة أبي روشن.

يعود بشكل عام إلى انتهاء موسم الصيف السياحي من جهة والوضع الاقتصادي الذي انعكس على الأمال من جهة أخرى وحصر رواد المطاعم على المقترين منهم جراء ارتفاع الأسعار بناء على ارتفاع التكاليف.

وأكد قيام مديرية السياحة بمتابعة عمل المنشآت ذات الطابع السياحي وتأمين مادة الغاز الضمين لزوم العمل ضمنها وفق تقدير لجنة الإحتياج العاملة فعلياً وتحديد كمية الأسطوانات المطلوبة وتزويدهم بها عبر برنامج شراكة الألكترونية كما قامت اللجنة كذلك بتحديد حاجة المنشآت من مادة المازوت لزوم تشغيل المولدات ضمنها حسب استطاعة كل مولدة مع مراعاة ساعات اقتطاع التيار الكهربائي حيث يتم تزويد المنشآت بمخصصاتها عبر شراكة البوابة الأهمية لدى تسجيل الكميات السياحية ضمن جداول لدى المديرية.. وأكد السبيعي أن قرار وزارة السياحة يجب على المنشآت الموضوعية بضوابط تقاضي بدل الخدمات لدى المنشآت ذات الطابع السياحي كانت منصفة فعلياً وبشهادة أصحاب منشآت الإطعام السياحية أفكروا «الوطن» اضطراهم إلى رفع أسعار الوجبات من اللحوم البيضاء بسبب أسعار التكلفة موضحين أن قرار وزارة السياحة بشأن إصدار بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٩ والمتضمن تحديد ضوابط تقاضي



الوطن

قال مدير عام المؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط إن المؤسسة فتحت باب شراء مادة الذرة الصفراء المحلية من الفلاحين، مبيئاً أن المؤسسة تستلم أي كميات حتى الآن، موضحاً أنه في حال كانت ذرة رطوبية النذرة تتراوح بين ١٥ و ١٧ درجة فإن مرابي الدواجن يشترون المادة من الفلاحين ويستخدمونها للاستهلاك المباشر دون العمل على تخزينها لأن تخزينها يتطلب أن تكون ذرة رطوبية ١٣ درجة.

وعن مجفف الذرة الذي سيدخل في العمل الأسبوع المقبل في منطقة دير حافر جلب بطاقة إنتاجية تقوى ١٠٠٠ طن باليوم، أكد شباط أنه سيسهم بحل المشاكل والصعوبات التي كان يعاني منها الفلاح أثناء تحفيظ الذرة الموسم الذي يقدر بحدود ٣ أشهر.